

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

يرزق اﻻ الظفر والفلج فذلك الذي نريد ونرجو وإن تكن الأخرى فليست أول من قاتل فقتل وما عند اﻻ أجزل وأفضل .

99 - طاهر يشد عزيمة جنده .

وكتب طاهر بن الحسين كتائبه وكردس كراديسه وسوى صفوفه وجعل يمر بقائد قائد وجماعة جماعة فيقول .

يا أولياء اﻻ وأهل الوفاء والشكر إنكم لستم كهؤلاء الذين ترون من أهل النكث والغدر إن هؤلاء ضيعوا ما حفظتم وصغروا ما عظمتم ونكثوا الأيمان التي رعيتم وإنما يطلبون الباطل ويقاتلون على الغدر والجهل أصحاب سلب ونهب فلو قد غضضتم الأبصار وأثبتتم الأقدام قد أنجز اﻻ وعده وفتح عليكم أبواب عزه ونصره فجالدوا طواغيت الفتنة ويعاسيب النار عن دينكم ودافعوا بحقكم باطلهم فإنما هي ساعة واحدة حتى يحكم اﻻ بينكم وهو خير الحاكمين . ونشب القتال بين الفريقين ودارت الدائرة على جيش ابن ماهان وقتل . ووجه الأمين بعد ذلك لحرب طاهر جيشا بقيادة عبد الرحمن بن جبلة فهزم وقتل أيضا